سمات العصر الحجري الحديث في شمال وادي النيل (مصر والسودان)

إعداد

سيد محمود محمد الركابي

مفتش آثار – منطقة آثار أسوان والنوبة - وزارة السياحة والآثار

المصريقسم التاريخ - التاريخ القديم

معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل

جامعة أسوان

البريد الاليكتروني/sayedelrekaby@gmail.com

المخلص:

تتناول هذه الورقة السمات الحضارية المشتركة للعصر الحجري الحديث بين شمال السودان ومصر والخصائص المميزة لظهور تلك الفترة في كل منهما، والذي يتمثل في ظهور المستوطنات البشرية الدائمة والشبه دائمة، بالإضافة لظهور بعض الأدوات المميزة لتلك الفترة، ودور تلك المواقع في مصر في نشأة أعظم حضارة عرفتها البشرية، وفي السودان تميزت فترة العصر الحجري الحديث بالانتشار الواسع في أنحاء السودان المختلفة، حيث عرف العصر الحجري الحديث في السودان بالمستوطنات المستقرة إلى حد ما والتي استغلت الاقتصاد المستقر وصنعت الفخار، ونلاحظ من خلال البحث أن استخدام مصطلح العصر الحجري الحديث بسماته علي المواقع الأثرية قد واجه عددا من الاعتراضات لدى البعض، و يتضح أن تنوع مواقع العصور الحجرية في السودان وخاصة العصر الحجري الحديث في شمال السودان يجعلنا ندرك أهمية ربط تلك بالمواقع المكتشفة في مصر، والتي تبرز روابط ثقافية وتقنية مشتركة بينها وبين مواقع شمال السودان، ولمزيد من فهم العصر الحجري الحديث في شمال السودان، يلزم ذلك فهم العصر الحجري الحديث في مصر، والذي يعد من أهم أهداف علم الآثار.

Abstract

This paper will discuss the common civilizational features of the Neolithic period between northern Sudan and Egypt and the distinctive characteristics of the emergence of that period in each of them, which is the emergence of permanent and semi-permanent human settlements, in addition to the emergence of some distinctive tools for that period, and the role of those sites in Egypt in the emergence of the greatest civilization I knew Humankind, and in Sudan the Neolithic period was characterized by a wide spread throughout the various parts of Sudan, where the Neolithic era in Sudan was known to fairly stable settlements that exploited the stable economy and made pottery. He faced a number of objections by some, and it is clear that the diversity of the Stone Age sites in Sudan, especially the Neolithic age in northern Sudan, makes us realize the importance of linking these sites to the discovered sites in Egypt, which highlight common cultural and technical links between them and the sites of northern Sudan, and for more understanding of the Stone Age. Hadith in northern Sudan, this requires an understanding of the Neolithic period in Egypt, which is one of the most important goals of archeology.

الكلمات المفتاحية:

Nile Valley, Egypt, Sudan

مقدمة

إن معرفتنا بعصور ما قبل التاريخ في شمال وادي النيل تستمد من نتائج الحفائر والاكتشافات الأثرية المبكرة في هذه المناطق، والتي بدأت بصورة علمية في بدايات القرن العشرين، وذلك من خلال جمع الملتقطات السطحية، والتي قارنها العلماء بأماكن أخرى في العالم.

لم تظهر السمات الحضارية للعصر الحجري الحديث كلها في وقت واحد في وادي النيل وشمال السودان، حيث ظهرت صناعة الفخار في أواسط السودان والصحراء الكبرى قبل أن يتمكن الإنسان من الزراعة واستئناس الحيوان، أما في مصر وشمال السودان فلم تظهر حضارات العصر الحجري الحديث إلا ما بين الألف السابع والخامس قبل الميلاد، إلا أن هناك مناطق من العالم القديم لها السبق في ظهور تلك السمات، ففي بعض أقاليم الشرق الأدنى تحقق معظم أو كل هذه الخطوات بحوالي الألفية الثامنة قبل الميلاد.

في هذه الحالة، فإن اعتماد وجود خصائص تلك المرحلة شرطا أساسيًا لبداية ظهور ثقافات العصر الحجري الحديث في مصر والسودان، لا يتوافق مع ثقافة الخرطوم المبكرة التي تمت صناعة الفخار بها تقريبًا خلال الألفية الثامنة قبل الميلاد على أقل تقدير، ولم يصحب ذلك إنتاج للطعام، وفي الجانب الآخر، نجد في شمال السودان وجنوب مصر مستوطنات شبه دائمة أقامها أصحابها في أواخر العصر الحجري القديم مثل وادي (الكبانية – kobania) ومنخفض (نبطة – nabta) ولكنها لم تحقق الزراعة بشكل مؤكد في ذلك الوقت.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى كون مواقع العصر الحجري الحديث في شمال وادي النيل فيما بين مصر والسودان مهداً لحضارات وادي النيل الكبرى، ومحاولة فهم خصائص تلك المواقع يجعلنا نفسر بداية قيام تلك الحضارات.

أسباب اختيار الموضوع:

تركزت اغلب الدراسات على الفترات التاريخية في تلك المناطق، وهذا يجعلنا نركز على أهمية العصر الحجري الحديث، كما أن العصر الحجري الحديث يتميز بخصوصيته وتفرده في شمال وادي النيل، بالإضافة إلى تنوع مواقعه.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى توضيح السمات المشتركة بين مواقع العصر الحجري الحديث في شمال وادي النيل فيما بين مصر والسودان، وذلك من خلال نمط التجمعات البشرية، ومحاولة ربطها بظهور الحضارات الكبرى التي سوف تنشأ في هذه المنطقة.

المنهج المتبع للدراسة:

المنهج التاريخي: وذلك خلال تحليل الدلالات الثقافية المختلفة التي تعكسها المواقع في فترة العصر الحجري الحديث من جوانب ثقافية وزمنية وبيئية.

محددات الدراسة:

التحديد الزمني: العصر الحجري الحديث

التحديد الجغرافي: مصر والسودان

التحديد الموضوعي: دراسة في التاريخ الثقافي

سمات العصر الحجري الحديث في شمال وادي النيل (مصر والسودان)

سمات العصر الحجري الحديث في شمال وادي النيل (مصر والسودان)

أولاً: سمات العصر الحجري الحديث في السودان:

عرف العصر الحجري الحديث في السودان بالمستوطنات المستقرة إلى حد ما والتي استغلت الاقتصاد المستقر وصنعت الفخار وأصبح تقليديا يعرف بظهور حجارة الرحى والأدوات المصقولة التي شكلت منها الأسلحة، والجدير بالذكر أن (آركل Arkel)* استخدم مصطلح العصر الحجري الحديث على ثقافة الخرطوم المبكرة أيضاً.(١)

حقيقة الأمر، أن ما وضعه (آركل) من مفاهيم وتصورات لتطور ثقافات العصر الحجري الحديث في السودان صار مرجعًا للدارسات في هذا الموضوع لوقت طويل[٢]، وإن المؤشرات التي وضعها لتحديد هذا المصطلح من الأدوات المصنوعة من العظم وزخرفة الخطوط المموجة والنقاط المموجة قد ظهرت في عدد من الكتابات والأبحاث التي تناولت العصر الحجري الحديث في السودان.(٣)

ظهر الاتساع الجغرافي لزخرفة الخطوط المموجة في كل من (السقاي والسروراب و أم رحى) حول مدينة الخرطوم وكذلك في (الدامر و عنىبس وابودربىن) عند التقاء نهر عطبرة بنهر النيل، وتشير الأدلة الأثرية إلي أن هذه المواقع كانت عبارة عن قري صغيره عاش فيها الناس بصفه دائمة أو شبه دائمة مع

(*) – أنتوني جون آركل – المعروف بإسم (A.J.ARKELL) (٢٩يوليو١٨٩٨–٢٦فبراير١٩٨٠م) عالم آثار بريطاني معروف بأبحاثة في مصر والسودان. https://en.wikipedia.org/wiki/A._J._Arkell

(١) – احمد حامد نصر: ٢٠١٣م، العصر الحجري الحديث في السودان ، منشورات جامعة النيلين – قسم الآثار، الخرطوم ، ص١١

(٢) – يوسف مختار الأمين :٢٠٠٤م، عصور ما قبل التاريخ في وادي النيل، أركاماني – مجلة الآثار والأنثروبولوجيا السودانية، العدد ٥، مارس ، ص١٣

(٣) – احمد نصر: ٢٠١٣م، مرجع سابق ، ص١٢

أنهم لم يشيدوا بيوتا تحمل صفات معمارية وأنماط شيدوا الأكواخ المصنوعة من ألواح الخشب والجلد، واعتمدوا في اقتصادهم علي صيد الأسماك والحيوانات البرية المنتشرة حولهم في الطبيعة.[١]

في نفس السياق، وصف آركل موقع مستشفى الخرطوم بأنه عبارة عن مستوطنة شبه دائمة كبيرة الحجم، وقد شكل أصحابها أدواتهم الحجرية من الأنواع صغيرة الحجم مثل الأدوات الحجرية الهلالية والمكاشط والمثاقب و بالإضافة إلى ذلك صنعوا الخطاطيف العظمية، كما تدل حجارة الرحى المكتشفة في الموقع على استخدام الحبوب البرية، وتميز فخارهم بالفخار غير المصقول، والذي تميزه خطوط متصلة مموجة وأخري متقطعة مموجة أو متعرجة، وبالنسبة للمقابر أو المدافن المكتشفة في الموقع، فقد دفنوا موتاهم داخل المستوطنة واضعين المتوفى علي الشكل القرفصاء [٢]، ولذلك اعتبر بعض الدارسين أن ثقافة الخرطوم بداية العصر الحجري الحديث في السودان والذي يكتمل تطوره في موقع (الشاهيناب) الذي يحتوي على مستوطنة كبيرة على ضفة النهر الغربية، والذي اعتمد أصحابه في غذائهم على صيد الحيوانات البرية والأسماك واستأنسوا الأغنام والماعز والأبقار، وغالباً لم يتوصلوا إلى ممارسة الزراعة، وقد كشفت أدواتهم الحجرية والفخار تطورا تقنيا من خلال خصوصية الاستخدام وتعدد أنواع الزخارف والصقل في الفخار كما استخدموا الصنانىر (الخطاف) المسننة من جانبين.[٣]

أيضًا، استشهد آركل على أن ثقافة الشاهىناب هي تطور طبيعي لثقافة الخرطوم، وذلك من خلال ما وجده في موقع (القوز) جنوب الخرطوم من تعاقب

---

[١] – شاهنده عمر أحمد الباشا: ٢٠٠٩م، حضارة كرمة – النشأة والتطور والامتداد الجغرافي، رسالة ماجيستير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان ، ص ١٢

[2] - Arkell. A.J: 1949, Early Khartoum, Oxford University Press, London ,p107

[3] - Arkell. A. J: 1953,Shaheinab, London, Oxford University Press, p16

طبقي لمخلفات ثقافة الخرطوم وثقافة الشهيناب[١]، و لقد أثبت "أركل" من خلال دراساته أن هناك اتصالا كبيرا بين كل من العصر الحجري الوسيط والعصر الحجري الحديث في وسط السودان خاصة فيما يتعلق بالمميزات التقنية.[٢]

نتج عن الدراسات التي قام بها آركل بين كل من ثقافة الخرطوم وثقافة الشهيناب، أن أصبحت الدراسات فيما بعد تصف ثقافة العصر الحجري الحديث في السودان بثقافة الشاهيناب (ثقافة القاوج*)، والمواقع التي لا يظهر عليها دليلا لإنتاج الطعام تصفها بأنها مواقع شبيه بالخرطوم الباكرة (ثقافة الخطوط المموجة)، وبالتالي ربما هي مواقع عصر حجري وسيط، وقد وجدت الاستمرارية الثقافية بين المرحلتين قدر من الأهمية في كتابات الدارسين لتلك المرحلة، ويرى بعض الباحثين أن ظهور الفخار وحجارة الرحى وتعدد أنواع الأدوات الحجرية في هذه المستوطنات هو مدخلا طبيعيا لظهور الزراعة التي تميز العصر الحجري الحديث.[٣]

علي أي حال، تميزت فترة العصر الحجري الحديث بالانتشار الواسع في أنحاء السودان المختلفة، فقد ظهرت علي امتداد النيل الأبيض حتى مدينة (كوستي) جنوبا والنيل الأزرق وفي سهل البطانة وشرق السودان، ويعتبر موقع شق الدود في البطانة الغربية ذو تسلسل عميق لفترة العصر الحجري الحديث من الألف السادسة

---

[١] – يوسف مختار الأمين: ٢٠٠١م، دراسات ما قبل التاريخ في وادي النيل–السودان ومصر– ملاحظات حول المنهج والنظرية، أدوماتو، عدد ٣، السعودية، صـــ ١٤

[٢] – أزهري مصطفى صادق: ٢٠١٩ م، ما قبل التاريخ في السودان، مجلة آداب– جامعة الخرطوم، العدد ٤٢، السودان ، ص ١٢٤

[*] – الأداة الحجرية المسماة بالمقور او القاوج (Gouge) وهي أداة شبيهه بالفأس أو الأزميل اعتبرها "أركل" العلامة المميزة لمواقع العصر الحجري الحديث في منطقة الخرطوم، بل أطلق على موقع الشاهيناب ومخلفاته اسم ثقافة المقور .(Gouge Culture) ويعتقد "أركل" أن هذه الأداة كانت تستخدم بصورة رئيسية في صناعة القوارب عن طريق حفر جذوع الأشجار– المصدر، أزهري، ما قبل التاريخ في السودان ٢٠١٩م

[٣] – احمد نصر: ٢٠١٣م، مرجع سابق، ص ١٣

قبل الميلاد مع اعتماد اقتصاده علي الصيد والجمع، ويعتبر هذا الموقع نموذجا لمواقع هذا العصر البعيدة عن النيل والتي لم يتعرف فيه الإنسان علي الاستئناس، ويماثل فخاره بعض المواقع التي اكتشفت علي النيل الأزرق مثل مواقع الشيخ الأمين والمحلب ومواقع خشم القربة علي نهر عطبرة.[١]

كشفت الدراسات الأثرية في شمالي السودان عن انشار واسع للعصر الحجري الحديث حول اقليم دنقلا في موقع كدركه وحول منطقة الجندل الثاني، وأطلق عليها الباحثين ثقافة وادي حلفا نوع الخرطوم (صناعة الشمركي ٤٥٠٠ ق.م)، وتميزت بالتعددية الكبيرة للتقنية الفخارية واستخدام الأدوات الحجرية، كما وجدت تلك المواقع حول منطقة الجندل الثالث، وقد أطلق علي بعض المواقع ثقافة الشاهىناب المحلية، وتشير الأدلة الأثرية إلي أنها مجموعات رعوية مارست رعي الأبقار واستخدمت بعض الفخار المحلي وأطلق عليها ثقافة عبكة النيوليثية.[٢]

نلاحظ، أن استخدام مصطلح العصر الحجري الحديث بسماته علي المواقع الأثرية قد واجه عددا من الاعتراضات لدى البعض، ويعتقد الآن ثقافة الخرطوم تتبع للعصر الحجري الحديث، وذلك عندما تشير إلي أنها اشتملت على صناعة الفخار والأدوات الدقيقة المصقولة وأساسيات الاقتصاد الثابت والاستيطان الدائم، ولكن نجد أن الاستيطان الدائم لا يحدد بالاقتصاد المستقر بشكل مطلق، وإنما يتم تحديده بوجود المدافن مثل ما هو موجود في الشرق الأدنى وجنوب غرب أسيا، والتي استخدم البعض سكانها الكهوف في الاستقرار أو الاستيطان الدائم (Permanent settlement).[٣]

يمكننا القول، أن سكان ثقافة الخرطوم القديمة استخدموا الاستيطان او الاستقرار شبه الدائم باعتمادهم على الصيد والجمع، على اعتبار أن هذا النشاط يجبرهم على

---

[١] – المرجع نفسه، مرجع سابق، ص ١٤

[٢] – احمد نصر: ٢٠١٣م، مرجع سابق، ص ١٥

[٣] – أزهري صادق: ٢٠١٩م، مرجع سابق، ص ١٢٥

التحركات الموسمية، ويمكن أن نستخلص أن بعض المواقع ليست بمواقع عصر حجري حديث وأن العصر الحجري الوسيط في السودان يطلق علي المواقع التي لا تحتوي علي دلائل لإنتاج الطعام مع تطور في تقنية الفخار والأدوات الحجرية، وما زال هناك غموض في تحديد السمة الثقافية الفاصلة بين مواقع المرحلتين.[١]

مما سبق، يتضح أن تنوع مواقع العصور الحجرية في السودان وخاصة العصر الحجري الحديث في شمال السودان، يجعلنا ندرك أهمية ربط تلك بالمواقع المكتشفة في مصر، والتي تبرز روابط ثقافية وتقنية مشتركة بينها وبين مواقع شمال السودان.

ثانياً: السمات المشتركة للعصر الحجري الحديث في السودان ومصر

لمزيد من فهم العصر الحجري الحديث في شمال السودان، يلزم ذلك فهم العصر الحجري الحديث في مصر، والذي يعد من أهم أهداف علم الآثار، لأنه يمثل العصر الحضاري الذي انبثقت منه أقدم نظام دولة مركزية في الشرق الأوسط في أواخر الألف الرابع قبل الميلاد، كذلك إن البحث في آثار هذه الدولة في الأودية والمنخفضات الواقعة في طرق الصحراء كشف أن هناك مجتمعات تعتمد على الحبوب البرية في الغذاء والصيد المكثف، وتطورت بإقامة مستوطنات شبه دائمة وانتاج القوت، فتم تأريخ بعض المكتشفات في وادي (الكوبانة – Kobania) إلى (٦٨٥٠ ق.م)، وقد احتوت على بقايا بذور شملت ٤٠ نوعا من أنواع الحبوب الدرنية وحفر تخزين للحبوب وأساسات أكواخ كما احتوت الصحراء على بقايا تشير إلى الاستئناس المبكر وصناعة الفخار الأولى في وادي النيل وتعتبر الفيوم من الأمثلة الحقيقية لمستوطنات العصر الحجري الحديث في أواسط مصر[٢].

---

[١] –المرجع نفسه، ص ص ١٢٥–١٢٦

[٢] – احمد نصر: ٢٠١٣م، مرجع سابق، ص ٩

تحدثت (كاتون طومسون –Caton–Thompson)* عن مستوين من طبقات موقع الفيوم وصف الأولى بأنها عصر حجري حديث مبكر والثانية تمثل جماعات من الصيادين لم يتمكنوا من إنجاز مرحلة إنتاج القوت ووصفهم بأنهم جماعة معزولة، وقد أوضحت الدراسات الحديثة أن مرحلة إنتاج القوت الكامل قد حدثت فجأة في موقع الفيوم في نهاية الألف السادسة وبداية الألف الخامسة قبل الميلاد، وقد تمكن إنسان الفيوم من تشييد أكواخا من القصب وحفر المخازن تحت الأرض في الأجزاء المرتفعة، وقد وجدت فيها بقايا القمح، الشعير، عظام الأغنام والماعز، الفيل ،التمساح وفرس النهر، وتمثلت الأدوات في الرؤوس والسهام والخطاطيف العظمية والمناجل، وصنع فخار الفيوم من الصلصال الخشن وقد عكس تقنية متقدمة ربما جاءت إلى مصر من فلسطين، ويعد موقع مرمدة بني سلامة دليلا مبكرا على حياة الاستقرار الكامل في القرى على ضفاف وادي النيل يؤرخ للفترة ما بين (٥٢٠٠ – ٣٥٠٠ ق.م).[١]

لوحظ فيما سبق، أن هناك تشابه ما بين (مرمدة) و(الفيوم) في الأدوات الحجرية والفخار، ويكمن الاختلاف في أن فخار مرمدة زخارفه يبدو أكثر إتقانا، وقد تميز موقع مرمدة بتشييد الأكواخ ذات الجدران ودفن موتاهم داخل المستوطنة التي

(*) - **جيرترود كاتون طومسون** ، (١فبراير ١٨٨٨ – ١٨ أبريل ١٩٨٥) كانت عالمة آثار إنجليزية في وقت كانت فيه مشاركة النساء في هذا المجال غير شائعة. تم إجراء الكثير من أعمالها الأثرية في مصر. ومع ذلك ، عملت أيضًا في رحلات استكشافية في زيمبابوي ومالطا وجنوب شبه الجزيرة العربية. تشمل مساهماتها البارزة في مجال علم الآثار إنشاء تقنية للتنقيب عن المواقع الأثرية ومعلومات عن العصر الحجري القديم إلى حضارات ما قبل الأسرات في زيمبابوي ومصر. شغل كاتون طومسون العديد من المناصب الرسمية في منظمات مثل جمعية ما قبل التاريخ والمعهد الملكي للأنثروبولوجيا.
https://en.wikipedia.org/wiki/Gertrude_Caton_Thompson

(١) – احمد نصر: ٢٠١٣م، مرجع سابق، ص ١٠

فاقت الآلاف من البشر، كما تعكس المباني المشيدة في موقع (العمري) عن استيطانا لفترة زمنية طويلة.[١]

غطت جنوب الدلتا وأواسط مصر نوعا من ثقافات العصر الحجري الحديث المتأخر أطلق عليها ما قبل الأسرات (Predynastic)، وأشهرها ثقافات البداري و نقادة الأولي و نقادة الثانية، تلك الثقافات التي تمكن أصحابها من استغلال المعادن، وتطورت مجتمعاتهم إلي مستويات اقتصادية واجتماعية وفنية متميزة، حيث تعد أوانيهم الفخارية من أجمل ما عرف في مصر، وهي الأشكال الرفيعة المزخرفة بأنماط نباتية رائعة، وتحتوي مدافنهم على أثاث جنائزي متطور ذو معتقدات دينية وروحية.[٢]

---

[١] – المرجع نفسه، ص ص ١٠-١١

[٢] – يوسف الأمين: ٢٠٠١م، مرجع سابق، صـــ ١٥

الخاتمة:

عرف العصر الحجري الحديث في السودان بالمستوطنات المستقرة إلى حد ما والتي استغلت الاقتصاد المستقر وصنعت الفخار وأصبح تقليديا يعرف بظهور حجارة الرحى والأدوات المصقولة التي شكلت منها الأسلحة، بعض الدارسين أعتبر ثقافة (نوع الخرطوم) بداية العصر الحجري الحديث في السودان والذي يكتمل تطوره في موقع الشاهيناب الذي يحتوي على مستوطنة كبيرة على ضفة النهر الغربية، والذي اعتمد أصحابه في غذائهم على صيد الحيوانات البرية والأسماك واستأنسوا الأغنام والماعز والأبقار، وغالباً لم يتوصلوا إلى ممارسة الزراعة، وقد كشفت الدراسات الأثرية في شمالي السودان عن انشار واسع للعصر الحجري الحديث حول اقليم دنقلا في موقع كدركه وحول منطقة الجندل الثاني، وأطلق عليها الباحثين ثقافة وادي حلفا نوع الخرطوم.

لمزيد من فهم العصر الحجري الحديث في شمال السودان، يلزم ذلك فهم العصر الحجري الحديث في مصر، والذي يعد من أهم أهداف علم الآثار، لأنه يمثل العصر الحضاري الذي انبثقت منه أقدم نظام دولة مركزية في الشرق الأوسط في أواخر الألف الرابع قبل الميلاد.

يتضح من جميع ما سبق، أنه بالرغم من تطور الأبحاث الأثرية خلال النصف الثاني من القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة في وادي النيل عامة وشمال السودان ومصر خاصة، إلا أن هناك بعض القضايا الأثرية التي تسبب الارتباك لدى بعض الباحثين، والذي يتطلب أن نكثف الأبحاث في شمال السودان وجنوب مصر، وخصوصا في الفترة من (٦٠٠٠ – ٣٠٠٠ق.م)، وذلك لفهم المزيد من المميزات الثقافية وأنماط التجمعات السكانية لمواقع العصر الحجري الحديث في تلك المنطقة، والتي مهدت لأعظم الحضارات في العالم القديم.[١]

---

[١] حسن مصطفى الخضر: ٢٠١٧م، العصر الحجري الحديث في منطقة الشلال الخامس، رسالة ماجستير منشورة ، منشورات جامعة شندي– السودان ص ٩

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أزهري مصطفى صادق: ٢٠١٩ م، ما قبل التاريخ في السودان، مجلة آداب– جامعة الخرطوم، العدد ١٠١،٤٢ – ١٦٨، السودان
- احمد حامد نصر: ٢٠١٣م، العصر الحجري الحديث في السودان ، منشورات جامعة النيلين – قسم الآثار، الخرطوم.
- حسن مصطفى الخضر: ٢٠١٧م، العصر الحجري الحديث في منطقة الشلال الخامس، رسالة ماجستير منشورة ، منشورات جامعة شندي– السودان
- شاهنده عمر أحمد الباشا: ٢٠٠٩م، حضارة كرمة – النشأة والتطور والامتداد الجغرافي، رسالة ماجيستير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.
- يوسف مختار الأمين: ٢٠٠١م، دراسات ما قبل التاريخ في وادي النيل– السودان ومصر– ملاحظات حول المنهج والنظرية، أدوماتو، عدد ٣، ٧ – ٢٨، السعودية
- يوسف مختار الأمين :٢٠٠٤م، عصور ما قبل التاريخ في وادي النيل، أركاماني – مجلة الآثار والأنثروبولوجيا السودانية، العدد ٥، مارس.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Arkell. A.J: 1949, Early Khartoum, Oxford University Press, London.
- Arkell. A. J: 1953,Shaheinab, London, Oxford University Press.

المواقع الاليكترونية

- https://en.wikipedia.org